Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

2 ـ 2 ـ بناء التناص :

إنّ النصّ الأدبي، وبدلاً من أن يكون له علاقة مع واقعية خارجية ذات طبيعة مرجعية، (1.1.2) مبنيّ كتقاطع نصوص، كمكان تبادل يخضع لنموذج خاص، إنّه نموذج لغة الإيحاء .

يعرّف التناص في جوهره "كمجموعة النصوص التي لها علاقات بنص محدد" (ص ٢٨) .

وإن كان العرض المضحك لخطأ في تحويل وجهة القطار فرصة للمجاورة بين سرد تقريري (حادث القطار) وسرد إيحائي (الأناجيل حسب ماتيو 19 ,24 ومارك 25 ,10، ولوقا، 25 ,18)، فإنّه لمن الواضح كل الوضوح أن تخريب السرد الأوّل بوساطة الثاني هو الذي يوفر للنص الجاريّ Jarryque أدبيته المثالية (2 . 1 . 2) وتَسْتَجيب بلا شك أولية الموضوع المبني إلى إلحاح ذي طبيعة منهجية، فضلاً عن أنّه ينغي في المقام الأول الأخذ بعين الاعتبار أنّه لا غنى عن تلك الأولية في تأويل النص المحدّد .

إنّ تعريف لغة الإيحاء مستعارٌ في أكمل صيغه من هيلمسليف : [٦]

سنعرّف لغة الإيحاء بأنها لغة لا علمية يكون أحد مستوييها أو كلاهما لغة (....)

يمكن للتناصية إذاً أن تعمل حسب مستويين مختلفين، مخطط العبارة ومخطط المحتوى 2 ـ 2 ـ 1 "يمكن أن يكون محتوى نصّ ما نصّاً آخر". (ص 27).

ويحيلنا ميشيل أريفي، ممثلاً لهذه الحالة الأولى، إلى قصة "رحلة من باريس إلى باريس عبر البحر" في بداية روايته "سيرة الدكتور فوسترول الباتافيزيائي وآراؤه" . [3]

تبدأ شخصيات جارّي Jarry في (القصة) رحلة بحرية خيالية من جزيرة إلى جزيرة كرحلة "Ptyx" (إلماع مؤكد إلى مالارميه) أو رحلة "Her" (حيث يتعرف قارىء العصر

(٦) هيلمسليف، المصدر السابق، ص 162 . مذكور في Arrive 1972، 102